الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها مملكة البحرين لمجابهة فاشية الايبولا

على الصعيد السياسي، فقد كانت إجراءات منع وفادة فيروس الايبولا لمملكة البحرين في صدارة أولويات توصيات مجلس الوزراء بمملكة البحرين، فقد وافق مجلس الوزراء في جلسته ليوم الأحد الثالث من أغسطس 2014 على إيقاف تأشيرات العمل والدخول بصفة مؤقتة للقادمين من الدول المتأثرة في مرض الايبولا وهي غينيا وكينيا وسيراليون.

كما ترأس سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة الوزارية لشئون الخدمات الاجتماعية والإعلام وقطاع النقل والاتصالات اجتماع اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء للتأكد من اتخاذ كافة الإجراءات لضمان خلو مملكة البحرين من فيروس الايبولا ووضع الإجراءات الاحترازية اللازمة لمنع انتشاره وخلال الاجتماع وجه سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزارتي شئون البلديات والتخطيط العمراني ووزارة الصحة إلى المتابعة المستمرة لتطورات انتشار فيروس الايبولا وضرورة توفير كافة الاحتياطات اللازمة لمكافحة العدوى كما أكد على أهمية أن تكون جميع منافذ المملكة الجوية والبرية والبحرية على أهبة الاستعداد واليقظة واتخاذ الاحتياطات القصوى لمراقبة القادمين من الدول التي ظهر فيها الوباء لمنع وصولها إلى مملكة البحرين كما أن مجلس الوزراء استعرض الدراسة الشاملة للاحتياطات والإجراءات لمنع دخول الايبولا.

كما عقدت اللجنة الوطنية لمواجهة الكوارث اجتماعاً لبحث تداعيات وباء الايبولا برئاسة رئيس الأمن العام اللواء طارق حسن الحسن لبحث تداعيات وباء الايبولا في دول غرب أفريقيا.

أكد سعادة السيد صادق عبد الكريم الشهابي وزير الصحة أن الوزارة اتخذت إجراءات وقائية دقيقة لمنع وصول وباء الايبولا إلى البلاد بعد تزايد فرص انتشار المرض في مختلف دول العالم حيث ارتفع عدد الوفيات وأن وزارة الصحة رفعت درجة الترصد وباشرت بعمل إجراءات احترازية دقيقة لمكافحة وباء الايبولا على عموم منافذ مملكة البحرين، مبيناً أن الوزارة بدأت بحملات توعية واسعة للوقاية منه رغم أنه لم يثبت إلى الآن أي إصابة بهذا الفيروس لأي مواطن أو مقيم على أرض المملكة كما أن وزارة الصحة بدأت بالتواصل مع منظمة الصحة العالمية لمعرفة آخر تطورات الوباء وللاطلاع على أحدث التوصيات العالمية بهذا الشأن إلى جانب تواصلها الدائم والمستمر مع دول الخليج من خلال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بمجلس التعاون الخليجي لتقييم مدى ما يشكله هذا الوباء من خطورة على المنطقة لاتخاذ ما يستلزم من خطوات وفقاً لذلك كما أصدرت وزارة الصحة تعميما لجميع العاملين الصحيين في القطاعين الخاص والحكومي وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن المرض وتعريفه وأغراضه وكيفية التعامل مع أي حالة مشتبه بإصابتها بالفيروس مع التشديد على أهمية عزل أي مريض مشتبه بإصابته بالفيروس وضرورة إبلاغ مجموعة الأمراض المعدية بإدارة الصحة العامة والالتزام التام بقوانين مكافحة العدوى ونبهت على ضرورة تقوية الترصد الوبائي للمرض ووضع خطة للتعامل مع أي حالة مشتبه بإصابتها وتحديد مسؤوليات كل جهة في التعامل مع الحالة إلى جانب التنسيق مع منظمة الصحة العالمية.

كما أنه صدر تعميم من وكيل البلديات والزراعة ينص على أنه انطلاقاً من توجيهات السادة بمجلس الوزراء وحرصاً على سلامة المواطنين والصحة العامة واستصحاباً لما هو متداول حالياً عن انتشار وباء الايبولا على مستوى العالم فقد تقرر اتخاذ مزيداً من إجراءات الحرص والتدقيق منعاً لدخول ذلك الوباء الأمر الذي تم ترجمته عملياً بعدم السماح بدخول أي طيور وحيوانات أو مشتقاتها قد تنقل مسببات المرض من دول غرب أفريقيا والدول المحيطة بها وأي دولة قد يظهر بها المرض مستقبلاً وذلك حتى إشعار آخر.

كما صدر تعميم في السادس من أغسطس 2014 من الوكيل المساعد للمنافذ والبحث والمتابعة بوزارة الداخلية يفيد بوقف تأشيرات العمل والدخول للقادمين من الدول المتأثرة من مرض (الايبولا) وهم غينيا وليبيريا ونيجيريا وسيراليون وعدم إصدار تأشيرات العمل والزيارة ورجال الأعمال والمستثمرين ودخول الزوار من جنسيات الدول المذكورة أعلاه وعلى إدارة المنافذ القيام باتخاذ إجراءات التدقيق والتأكد من المسافرين القادمين الذين زاروا الدول المتأثرة بالوباء بإحالتهم إلى المكتب التابع لوزارة الصحة بمطار البحرين الدولي لفحصهم والتأكد من خلوهم من الوباء وعدم السماح لهم بالنزول إلا بعد موافقة المكتب المختص كما أنه على مسئولي المنافذ البحرية اتخاذ التدابير اللازمة لمنع نزول البحارة وجميع المسافرين من رعايا تلك الدول ومنع عودة المقيمين من الدول المذكورة أعلاه في حالة مغادرتهم البلاد .

كما أن سعادة وزير الصحة أصدر تعليماته إلى جميع القطاعات المعنية في الصحة العامة و الرعاية الأولية والثانوية، وفرق العمل المكلفة بالتعامل الجدي مع التحذيرات الدولية، واتخاذ كافة التدابير الوقائية والتوعوية للجمهور من المواطنين والمقيمين، ومراقبة منافذ الدولة لرصد احتمالية دخول الفيروس إلى البلاد.

كما تم تشكيل فريق عمل بوزارة الصحة للأستعداد لمواجهة وباء الايبولا برئاسة سعادة وكيل الوزارة وعضوية المعنين في الرعاية الأولية والثانوية و إدارة الصحة العامة و في الخدمات الطبية والتمريضية إلى جانب تشكيل ثلاث فرق طوارئ في كل من مجمع السلمانية الطبي والصحة العامة والرعاية الأولية وتم عقد عدة اجتماعات تنسيقية بوزارة الصحة للاستعداد لمواجهة وباء الايبولا برئاسة سعادة وكيل الوزارة المساعد للرعاية الصحية الأولية والصحة العامة و عضوية المعنين في الرعاية الأولية والثانوية و إدارة الصحة العامة و في الخدمات الطبية والتمريضية كما عقدت اجتماعات تنسيقية بإدارة الصحة العامة كما أنه تمعقد اجتماعات تنسيقية مع السلطات في المطار ولرؤساء المنافذ في الميناء والجسر.

كما أنه تم وضع الدليل الإكلينيكي الإرشادي لجميع العاملين الصحيين (بروتوكول) للترصد والتقصي، وطرق التعامل مع الحالات المشتبه بها واتخاذ التدابير اللازمة لمراقبة المنافذ الحدودية مثل المطار، جسر الملك فهد وميناء خليفة بن سلمان والتأكد من جاهزية غرف العزل من ناحية توفير الاحتياجات الأساسية في حالات الطوارئ والتأكد من استعداد المختبرات ووضع و تنفيذ خطة للتعاطي مع المعتمرين و الحجاج إلى جانب وضع خطة تدريبية للعاملين الصحيين وذلك بإعداد و توزيع دلائل إرشادية عملية للعاملين الصحيين حول آليات مواجهة وباء الايبولا تم تعميمه على العاملين في والصحة العامة والرعاية الصحية الأولية والرعاية الصحية الثانوية والقطاع الصحي الخاص والخدمات الطبية العسكرية والخدمات الطبية في وزارة الداخلية كما أنه تم توفير اللوازم الضرورية لحماية العاملين الصحيين من احتمال الإصابة بفيروس الايبولا وتدشين الخط الساخن بقسم مكافحة الأمراض وآخر للعلاقات العامة.

أما فيما يخص الحملة إعلامية في جميع وسائل الإعلام فانه تم عمل لقاءات مباشرة في النشرة الإخبارية وإعداد برامج تلفزيونية واعداد برامج اذاعية إلى جانب الترتيب لعقد مؤتمرات صحفية بصورة دورية وتمت توزيع بيانات توعوية عن مرض الايبولا عبر وسائل الاعلام المختلفة مثل تويتر والوتس اب ..الخ.

كما أنه تم وضع خطة في حالة حدوث اصابات تشمل تنفيذ خطة الطوارئ والمتضمنة تنفيذ الأدوار بحسب مسئوليات العاملين الصحيين بناءا على الخطة الموضوعة وتفعيل الآلية الخاصة بالعزل إلى جانب تنفيذ الخطة الخاصة بالترصد للحالات المبلغ عنها ومنها الترصد للمرض في المنافذ الحدودية وتنفيذ خطة الوقاية للمخالطين للمريض والأطباء والعاملين الصحيين وتنفيذ آلية عزل المرضى وتنفيذ آلية العلاج للمرض ومضاعفاته إلى جانب تفعيل الخطة الإعلامية الخاصة بالحد من انتشار المرض والتبليغ عن الحالات وآلية التعامل مع الجثث.

تم توزيع الأدوار في حالة وجود حالات مشتبهة أو مؤكدة بحيث يكون دور قسم مكافحة الامراض بإدارة الصحة العامة التقصي عن إصابات بشرية بين المخالطين أخذ العينات المختبرية إصدار التوصيات الخاصة بالسفر إلى جانب مراقبة الميناء و الجسر والرد على استفسارات الجمهور عن طريق الخط الساخن إلقاء محاضرات توعوية مكثف على جميع المستويات أما دور إدارة المود والتجهيزات فيتمثل في تنفيذ آلية تخزين الأدوية والتعامل معها قبل انتهاء صلاحيتها وتنفيذ آلية توزيع الأدوية واللوازم الوقائية ودور المختبرات يشمل تنفيذ آلية استقبال العينات ونقلها وتخزينها والتخلص منها وإرسال العينات إلى المختبرات المرجعية أما دور المراكز الصحية فهو اكتشاف المرضى وعزلهم و تنفيذ آلية التبليغ الفوري عن الحالات المشتبه بها وتحويلها إلى جناح العزل وتنفيذ البروتوكول الوقائي.

والرعاية الصحية الثانوية فدورها يشمل تنفيذ الية استقبال المرضى وتنفيذ الية عزل المرضى وتنفيذ آلية أخذ العينات ونقلها والتبليغ عن الحالات المشتبه بها او المؤكدة مباشرة و لجناح العزل دور هام يتمثل في استقبال المرضى.وعزل المرضى والفحص والعلاج.وفحص العاملين الصحيين بالجناح إلى جانب.تنفيذ آلية التخلص من المخلفات.وتنفيذ آلية استخدام الادويةو تنفيذ آلية لتعامل مع الموتى والجثث أما دور العلاقات العامة فهو محوري ويتمثل في اعداد التقارير اليومية عن وضع الوباء في العالم وفي البحرين عن طريق الأمانة العامة ومنظمة الصحة العالمية والترتيب والتنسيق للقاءات الصحفية والتلفزيونية والاذاعية واللقاءات المباشرة مع الجمهور وتنفيذ الخطة الاعلامية ودور مركز اللوائح الصحية الدولية فهو عن طريق ضابط الاتصال الوطني يتمثل في التاكيد على تقوية المراقبة الصحية في نقاط العبور بتنسيق مع السلطات المعنية وتهيئة الشروط الضرورية للمراقبة الطبية للمسافرين الحاملين لأعراض المرض، والقادمين من الدول التي ظهرت فيها حالات الإصابة بهذا الوباء والتاكيد على عمليات المراقبة الصارمة داخل المطارات للطائرات القادمة من الدول الموبوئة، إذ تجري مراقبة سلامة المسافرين من المرض وخلو البضائع ما قد يحمل العدوى أما بعد انتهاء وباء الايبولا فمملكة البحرين وضعت آلية لتقييم خطة الطوارئ والخطط الأخرى للوباء وجميع التدابير المتخذة ووضع خطة طويلة الأمد أخذا في الاعتبار الاستفادة من خبرات العاملين للحد من حدوث أية وبائيات أخرى.

د. منى الموسوي

ضابط الاتصال الاول للوائح الصحية الدولية